الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة

أ. م. د ناجي محمود ناجي تقى بدري عزيز

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم

مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على :

١. الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (اول – رابع).

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد، وقد تألفت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، شملت اربع كليات من جامعة بغداد للاختصاصين العلمي والانساني للعام الدراسي (٢٠١٤– ٢٠١٥) بواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة للاختصاص الأنساني منهم (٧٠) طالب (١٣٠) طالبة والاختصاص العلمي بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (٨٩) طالباً و(١١١) طالبة ، و أستخدم في البحث أداة مقياس الوعي الذاتي لـ (القرة غولي ٢٠١١) ويتكون من(٢٥) فقرة موزعة على مجالين هما مجال الوعي الذاتي الخاص و مجال الوعي الذاتي العام – البيئي الاقناع الاجتماعي ، وقد تم أستخراج الخصائص السايكومترية من الصدق الظاهري وصدق البناء والقوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال وأستخرج الثبات بطريقة الاختبار وأعادة الاختبار فبلغ معامل ثبات المقياس (٠،٧٦).

أما الوسائل الاحصائية فقد أستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات، وأظهرت النتائج مايأتي :

١. يتمتع طلبة الجامعة بالوعي الذاتي.

٢. لا توجد فروق في الوعي الذاتي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

وفقاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي فقد تبلورت بعض التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :

أن نجاح الناس في التغلب على المشكلات التي تعترضهم في الحياة وإدراكهم لكل جانب من جوانبها هو دليل على تمكنهم من تفسير العلاقات بين جهودهم المبذولة والنتائج المترتبة على حلها ، فضلاً عن امكانيتهم في المحافظة على استمرارية هذا السلوك تجاه العقبات والصعوبات التي تواجههم

مما يولد لديهم القدرة على مواجهة جميع المواقف واكتساب الخبرات العقلية والانفعالية والاجتماعية بصورة واعية فالإنسان يجب ان يكون مدركاً لذاته واعياً لوجوده ، ذلك الوعي الذي يتخلل كل شيء فيه(الفتلاوي ، ٢٠٠٨ : ٣١).

أن التربية التي يتلقاها الافراد من العائلة والمجتمع تساهم في اكتساب كثير من القيم والعادات والتجارب والخبرات الاولى ، وتساهم في صياغة بعض قواعد السلوكيات التي يجب ان تتجه في ضوء الوعي الذاتي للفرد وبنائه لنفسه بنفسه ، وأن الوعي يمكن أن يكون وعياً حتى يعمل على مساعدة الفرد في ان يكون من هو ، وعليه ان يحقق مصيره ، ورأى فولييه(fouillee) ان لكل كائن سراً ، وأن هذا السر هو سر حريته الخاصة، لان التربية والمجتمع لا تخلق الشعور بالفردية ، وإنما تيسر له الظهور بمقدار ما تدعوها الى التمكن والوعي بذلك ، ومن ثم تعقدها في ذات الانسان وعقله ، بحيث تنقلها فيما بعد الى جميع جوانب السلوك الفكري(اوبير ، ١٩٧٧ : ٥٤٨).

واذا كان وعي الانسان المعاصر بكافة مجالات الحياة العصرية ضرورة قائمة ، فأن الوعي السيكولوجي والوعي الذاتي يصبح اكثر اهمية لأنه يدرس الانسان بوصفه الاغلى في هذا الوجود ، وان معرفة النفس والشعور بها وادراكها ينبع من ملاحظة الانسان لنفسه والادراك التام لحقيقة مشاعره بالتحدي(سيف، ٢٠٠١ :٣٠).

كما أن الوعي الذاتي Self – Awareness عند الانسان يساعد في التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية ، وتعد هذه اهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الافراد الاكثر نجاحاً من الحياة الاجتماعية.

فالإفراد يختلفون في المهارات والقدرات أو المواجهات في المجالات المختلفة (Goleman , 1995, p.43).ان الافراد الواعون بذواتهم يتسمون بقدرتهم على ادراك حالتهم النفسية اثناء معايشتها ويمتلكون الحنكة فيما يخص حياتهم الانفعالية لكونهم شخصيات استقلالية واثقة من امكاناتها ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية جيدة ، ويمتلكون مهارة الخروج من حال المزاج السيء إذ تساعدهم عقلانيتهم في ادارة انفعالاتهم (سعيد ، ٢٠٠٨ : ١١٧) ، وأن التأكيد على الوعي الذاتي وادراك المواقف ينطوي على عمل شيء ما ، فعلاقة الفرد بذاته هي بحد ذاتها علاقة صميميه تعد برهان على أهمية الفرد في نفسه ، وأنها تعبير ابداعي عن الطاقات التلقائية لدى الشخص الذي يعبر عنها شعورياً بتأمله وتفكيره وفنونه ومواهبه وتواصله الاجتماعي ، وقدرته على مواجهة المواقف البيئيه وحل المشكلات التي تعيقه.ان وعي الفرد بذاته ومحيطه قد يجعله قادراً على اختيار الاساليب المناسبة واستعماله انماطاً معرفية وسلوكية متعددة ، ، بحيث يستطيع ان يستبصر حالة الصراع التي قد تحدث عنده ، سواء بين حاجاته ومطالبه الذاتية او بين المعايير الاجتماعية او بين الدوافع والضوابط والقيم الاخلاقية ، فضلاً عن صراع الادوار الاجتماعية التي يقوم بها ، بحيث تحدث الصراعات شعورياً ويكون الفرد واعياً بها وذلك من السهل اكتشافه ، و قد يحدث ذلك ذاتياً و (لا شعورياً) من دون وعي

الفرد وإرادته ، وهذا قد يكون من الصعب اكتشافه ، ويمكن الاستدلال عليه من سلوك الفرد (زهران، ١٩٧٨ : ١١٧).

فالوعي الذاتي يعني معرفة النفس وادراكها ، بحيث تتبع من ملاحظة الانسان لنفسه ، ويتمثل في الثقة بالنفس ، وفي هذا الجانب يعتقد جولمان (Goleman , 1998) أن الوعي الذاتي ، هو كيف يشعر الفرد في كل اللحظات والمواقف ؟ وحسن استخدام الفرد لهذه المعرفة من توصية نفسه لاتخاذ القراءات السليمة والتعبير عن قدراته بطريقة واقعية وثقته بنفسه وكفايته (سيف ، ٢٠٠١ : ٣٠-٣٤).

وتعد قدرة الفرد على حل مشكلاته من اهم الانشطة التي تميز الانسان بها عن غيره من الكائنات الحية ، وهذه تعني امكانية الفرد واستطاعته في ايجاد طرائق متعددة لمواجهة اي صعوبة تعترضه ، حيث يسعى الفرد الى التغلب عليها ذاتياً واجتماعياً لكي يتخطاها املاً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والوصول الى الاهداف المنشودة التي يطمح الى تحقيقها بوسائل مشروعة(الزغلول والزغلول ، ٢٠٠٣ : ٦٢-٧٢).

أن عقول الناس ومداركهم تختلف فيما بينهم على وفق مبدأ الفروق الفردية والتفاوت والاختلاف في القدرات العقلية والفكرية ودرجات الوعي ومستوياته ، فضلاً عن الاختلاف في درجات الفهم والاستبصار و سرعة الاستجابة(القره غولي و العكيلي ، ٢٠١٢ ، ٢٦٧).

واشارت دراسة (تيرنر وأخرين1978 Turner et al) التي تناولت العلاقة بين الشعور بالذات الخاصة ومقياس التقرير الذاتي الخاصة بالشخصية التي اجريت على طلبة الجامعة ، واشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود ارتباط بين مقياس الشعور بالذات الخاصة والمرغوبية الاجتماعية ، وتفسر النتيجة الى انه لا يوجد شخص يتوقع الاستحسان الاجتماعي بسبب انتباه الشخص الى ذاته ووعيه بها سواء كان المعترف به ام المفكر اما التصور فقد ارتبط بشكل معتدل مع الشعور بالذات الخاصة وكان (٠,٣٠) ولم يرتبط مع الشعور بالذات العامة وكان (صفر) بينما ارتبط الاستغراق المفرط بالتفكير ارتبط بدرجة وثيقة مع مقياس الشعور بالذات الخاصة بدرجة (٠,٤٨) وضعيفة مع الشعور بالذات العامة (٠,٢٢) وكانت النتيجة ان الارتباط كان سلبياً بين المعاشرة والاختلاط بالآخرين ، وايجابياً مع الشعور بالذات العامة.(Turner , et, al , 1978 ,p.47)

اما دراسة العبيدي (٢٠٠٨) التي تناولت الوعي – الشعور بالذات الخاصة واثره في عملية الاقناع على عينة من طلبة الجامعة ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى تأثر المجموعتين التجريبية بالرسالة الاقناعية من الاشخاص ذوي الشعور العالي بالذات الخاصة اقل تأثراً بالرسالة الاقناعية من الاشخاص ذوي الشعور الواطئ بالذات الخاصة وان هؤلاء الاشخاص من السهل التأثير فيهم والتلاعب بمدركاتهم الحسية خلال عملية الاقناع (العبيدي ، ٢٠٠٨ : ٣١٢).

واستناداً الى ما تقدم فإن مشكلة البحث قد تجلت في الاجابة على الاسئلة الآتية:

١- هل ان طلبة الجامعة يتمتعون بالوعي الذاتي.

٢- هل هناك فروق في متغيرا البحث لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث).

أهمية البحث :

ان فاعلية التغير ترتبط بالتنمية الايجابية في النفس المنفتحة على ذاتها وعلى كافة مجالات الحياة ، فضلاً عن الانفتاح على الناس والمجتمع الذي قد يجعلها تمتلك رؤية ايجابية للكون والحياة ، بحيث تتصرف بوعي مرتفع ، وذكاء عالٍ وبصيرة مميزة ، وتلتزم الاعتدال سمة مهمة في سلوكها وتتوافق مع الظروف الصعبة ، وتزيد من قدرتها على المواجهة الذاتية والاجتماعية ، ومن ثم رفع شعار التحدي ازاء الصعاب(اوبير ، ١٩٧٧ : ٥٣٧).

إن الوعي جزء من النفس وهو معرفة الذات والانتباه اليها ، وتمثل الذات واجهة الشخصية ، لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي ، فهي التي تتولى عملية التفاعل الاجتماعية ومهمتها الادراك والتفكير والتلاؤم والتكامل الشخصي والاجتماعي ، وهي وظيفة الذات فهي تدرك الاعمال والنتائج وتفكر فيهما ، وقدرتها على التفكير تمكنها من التنبؤ بأحداث تقع فعلاً ، وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات التوافق مع تجنب المواقف المؤلمة قدر المستطاع (الشمري ، ٢٠٠٠ :١٢).

واشار كيركجارد الى ضرورة ادراك الفرد و وعيه لذاته وقدرته ، إذ انه دون هذا الوعي فالذات ستعيش على نحو ضائع ، ولكي تكون لحياة الفرد معنى لابد من أن تواجه مشكلاتها بما هو جديد ، فالإنسان لا يشعر بأهميته الا عن طريق وعيه لذاته وإدراكه لها ، وتحقيق مشروع حياته ، وبذلك فقد يضع الانسان امام خيار واحد وان عليه ان يختار بوعي ، وان اختياره لذاته يعني قبول المسؤولية تجاهها (امام ، ١٩٨٦: ١٦٤).

وعرف اوبير الوعي انه صلة بين موضوع وذات ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالاً دقيقاً ، ويعارض احدهما الآخر، ويتحد احدهما بالآخر وهذا ما يبرهن عليه التطور النفسي لدى الكائن الحي ، الذي ينتهي الى توكيد الشخصية لديه ، وفي الوقت نفسه يؤدي الى توكيد عالم مطروح ازاء هذه الشخصية ، والوعي هو أن يعرف الفرد نفسه بوساطة التصور الذي يكونه عن فعاليته الخاصة وهو يعرف نفسه بوساطة التصور الذي يكونه الفرد عن حياته الانفعالية عبر منظومة من العلم لا تقدم اساساً لليقين ، الا أنها ترضي مطالبه الآنية للروح بفضل الدور الذي تمارسه في التصور الموضوعي للواقع (اوبير ، ١٩٧٧ : ٢٤١ -٢٤٦).

أن مصطلح الوعي في حقيقته يحدث تداخلاً مع مصطلح الشعور ، حيث اشار ناتسولاس ١٩٨٣ ، الى ان الشعور يتضمن الوعي ووعي الفرد قد يكون وعياً مستمراً للبيئة او لما في داخل الفرد

، والوعي قد يكون ايضاً وعياً بالإحداث العقلية والمعرفة بالنفس جزء من الشعور وغالباً ما يشار اليه بالوعي الذاتي ، عن طريق ذلك يعرف الشعور انه عملية عقلية(خليل ، ١٩٨٩ : ٧٤-٧٥).

ورأى (بيرلز Perls 1970) أن عملية نمو الوعي الذاتي تتم عن طريق توسيع مجالاته ، وأنه عملية للتعرف على ما نفكر به ، وعلى ما نشعر به ، وما نفعله ، عن طريق مباشر يقود الفرد لإدراك تنظيمه لذاته ، ثم يحدد (بيرلز) ثلاث مناطق رئيسه من الوعي لدى الفرد هي :

١- الوعي بالذات Self- Awareness

٢- الوعي بالعالم World – Awareness

٣- الوعي ما بين الذات والعالم ، وان اكتشاف المنطقة الاخيرة يعيق اكتشاف المناطق الاخرى ، وينصب تأكيده على الوعي الذاتي والوعي بالعالم. (الخواجا، ٢٠٠٩ : ١٧٧) ، واشار (فيلمان ، (velman , 1996 الى أن بعض العلماء يرون ان الوعي مفهوم مرادف بمفهوم الوعي الذاتي ، فمثلاً عندما يكون الفرد على وعي ببعض الاشياء الاخرى غير ذاته كالعالم الخارجي او الاشخاص الاخرين ، فهذا يعبر عن الوعي الانعكاسي ، حين يكون موضوع الوعي هو الذات.(Velman , 1966 , p2)

أن المدى المحدد لاستقرار الوعي الذاتي للفرد بفعاليته الذاتية اثناء ممارسته للخبرات او تحقيقه للانجازات قد يتوقف على بعض المحددات منها فكرة الفرد المسبقة عن نفسه ، وعن امكاناته وقدراته ومعلوماته التي يمتلكها ووعيه الذاتي بأفكاره ومشاعره ، ادراكه بحجم المهام التي سينجزها ، وصعوبة المشكلات التي تعترضه وطبيعة الظروف او الضغوط التي تواجهه ، وأن هذا كله يتوقف على الخبرات المباشرة – السابقة – واسلوب بناء الخبرة او الوعي بها ، ومن ثم اعادة تشكيلها في الذاكرة (الزيات ، ٢٠٠١ : ٤٩١ -٥٣٨).

ان ايمان الفرد القائم على الاقناع العقلي يتطلب منه ان يحكم عقله وان يعمل بذهنه ووعيه وان يفهم ويفكر بما يدور في ذاته و نفسه ، فعند ذلك يكون الفرد قادراً على اقناع الاخرين (القرغولي والعكيلي ، ٢٠١٢ : ٢٠٥).

ومن الدراسات التي تناولت الوعي الذاتي دراسة (Ickes,1978) التي تناولت الخبرات الظاهرة وعلاقتها بحالات الوعي الذاتي الموضوعي والوعي الخاص والتفردية و اللاتفردية لدى عينة من طلبة الجامعة ، واشارت نتائج الدراسة الى ان الوعي الذاتي يزداد مع الاستجابة في البعد الذاتي بعكس التفردية ، ويقل الوعي الذاتي في البعد اي اللاتفردية ، و اشارت ايضاً الى وجود اثر قوي للتفردية عند الافراد الذين يكون لديهم المراقبة الذاتية واطئة (Ickes , 1978 , p. 146) ، ودراسة منصور (٢٠٠١) التي تناولت ، التفاعل بين المكونات العالميه للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية على عينة من طلبة الجامعة من قسم علم النفس جامعة طنطا ، واشارت نتائج الدراسة الى وجود وعي عام بالواقع والعلاقات المتغيرة والجديدة داخلياً وخارجياً ، وان هناك تفاعل دال احصائياً بين المكونات العالمية للوعي ، والى التفاعل بين هذه المكونات وبعض العمليات المعرفية (منصور، ٢٠٠١

:١٦٥) ، واشارت دراسة الكعبي (٢٠١٠) التي تناولت الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة واشارت نتائج الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الشعور بالذات الخاصة ، حيث توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير النوع ولصالح الذكور ، ولا توجد فروق على وفق متغير التخصص ، ووجود تفاعل بين متغيري الشعور بالذات الخاصة ومجاميع الجنس والتخصص ، و اشارت ايضاً الى عدم أتصاف طلبة الجامعة بنمط الشخصية المزاجية ، حيث توجد فروق دالة احصائياً على متغير الشخصية المزاجية ولصالح الاناث ، وتوجد فروق دالة لصالح التخصصات الانسانية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيرا الشعور بالذات الخاصة والشخصية المزاجية وذات دلالة أحصائية ويدل الارتياط على علاقة عكسية أي كلما أرتفع الشعور بالذات بالخاصة كلما قلت الشخصية المزاجية(الكعبي ، ٢٠١٠ : ١٠٨-١٢٢).

اما دراسة القره غولي (٢٠١١) التي تناولت الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة ، فقد اشارت نتائج الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتصفون بالوعي الذاتي ، وان النتائج غير دالة احصائياً فيما يتعلق بمتغير الجنس (ذكور ، اناث) والنتائج كانت دالة احصائياً ولصالح التخصص العلمي وان نتيجة التفاعل كان غير دال احصائياً بين متغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) حيث لم تظهر النتائج دلالة احصائية(القره غولي ، ٢٠١١ : ١٦٢-١٧٤).

وتأسيساً على ما تقدم يكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- اهمية دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة ، فضلاً عن أهمية مرحلتهم العمرية والاكاديمية.

٢- اهمية متغير البحث ، الوعي الذاتي.

٣- ان نتائج البحث قد تثري الاطار النظري وتفسح مجالاً للعمل الارشادي اذ انها تمكن المختصين من وضع برامج أرشادية تساعد الطلبة في تنمية وعيهم بذاتهم.

أهداف البحث :

يهدف البحث تعرف على :

١- الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، واناث) والتخصص (علمي انساني) والمرحلة(اول، رابع).

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) من الذكور والاناث من الاقسام العلمية والانسانية للدراسة الصباحية من المراحل الدراسية الاول والرابعة.

تحديد المصطلحات :

اولاً : الوعي الذاتي : Self – awareness

التعريف النظري :

" قدرة الفرد على توجيه الانتباه اما نحو ذاته او خارجها – تجاه البيئة – وان هذا التوجيه ألانتباهي يسبب حالة من التقويم الآني" (Buss, 1980, p54).

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد العينة على مقياس الوعي الذاتي المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني
الاطار النظري

مفهوم الوعي الذاتي : Self – Awareness

أن مفهوم الوعي الذاتي يعد من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة في مجالات علم النفس وهناك الكثير من النظريات العلمية والنفسية التي تضع المبادئ والمفاهيم الاساس التي تفسر الظواهر النفسية ، واما عن منظومة الذات فالحديث عن الذات يتضح لنا عبر البحث و الاطلاع على نتاجات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس ، حيث ان هناك أهمية كبيرة لفهم النفس والوعي النفسي والوجودي للذات البشرية ، وتقييمها وتقبل الحقائق المتعلقة بقدرات الانسان على نحو موضوعي واحترامه لمبدأ الفروق الفردية التي تميزه عن غيره من الناس (الزبيدي،٢٠٠٥ : ٤).

وقد شغلت مفردات الوعي الذاتي اهتمام الفلاسفة ومنهم ارسطو ، و اخذت من مجهودهم الشيء الكثير ، فليس هنالك شيء غريب من تنوع التوجهات لمفهومها واتجاهاتها ، فمنهم من يراها من منظور فردي عبر الاحساس بالذات والوعي بمشاعرها ، ومنهم من يراها في الجماعة والهوية الفردية والجمعية ، لان الذات متعددة ومتنوعة بين الفلسفة وعلم الصحة النفسية والارشاد النفسي (سعيد ، ٢٠٠٨ : ١١٥).أن البحث عن اجهزة الوعي ليست هدفاً في حد ذاته وانما هي خطوة للتعرف على نشاط الفرد واهدافه واحداث ارتباط بين بيئة الفرد الداخلية والخارجية (عامود ، ٢٠٠١ : ١٧٢).

ومن ابرز مؤسسي الاتجاه الوظيفي الفيلسوف وعالم النفس وليم جيمس (Wilwam games, 1842– 1910) حيث أعتقد بدراسة بعض الظواهر النفسية ودراسة الاراء والافكار الا أنه عاد واعترض عليها ، حيث عدها مدخلاً خاطئاً لدراسة الظواهر النفسية ، وقد اقترح أنموذجاً لتقييم الذات على اساس مكوناتها وعملياتها التكوينية ، وميز بين الجزء الخاص Private

والجزء العام public للذات ، فقد تضمن المفهوم الاول ادراك الفرد لعملياته الذاتية اي الداخلية ، أما المفهوم الثاني هو ادراك الفرد الناجم عن تلقيه لتقويمات الاخرين له.(Cheekeral , 2000 , p–1).

وكذلك مايز (جيمس) بين الذات المدركة (أنا) والذات (المدركة لي) فقد اعتقد ان الذات الاولى تعني انها بفعل التفكير والادراك و الشعور نحو الذات ونحو العالم ، اما الذات الثانية فتمثل الافكار والمشاعر والتقويمات التي تكون في الذات الاولى المدركة عن ذاتها ، ويعرف هذا بمصطلح مفهوم الذات والوعي لذاتي ، ولعل هذه النظرة تنسجم مع منطلقاته وفهمه للوعي، مثل ماهي نظرته لاعضاء الجسم واجهزته حيث أنه وصفها اداة تتوسط علاقة الفرد بمحيطه وتكيفه معه ، فقد قام بتحليل علاقة الوعي بالعالم الخارجي ، فوجد طبيعة هذه العلاقة انعكاسية للجسم ومصدر مشاعرنا وافكارنا ورغباتنا ، (بلديون ، ١٩٠٢ : ١٩٣) ، اما جون ديوي (١٨٥٩–١٩٥٧) رفض ان يقسم

الوعي الى عناصر او وحدات، حيث رأى أن الوعي يكون وحده متكاملة على الرغم من أنه اخذ بمبدأ العضوية والبيئة الخارجية (Dewey, 1957, p. 71).

اما علماء النفس الاجتماعيين فيعد العالم كولي (Cooley , 1902) من اوائل علماء النفس الاجتماعيين الذين اهتموا بدراسة الذات ، التي لا يمكن التعرف عليها الا من خلال ادراكها او الوعي بها ، حيث طرح مفهوم المرآة والذي يقصد بما أن الفرد يرى ذاته بالطريقة التي يراه بها الاخرون ، وحدد كولي ثلاثة انواع من الشعور وهي كالاتي:

١- الشعور الذاتي ويقوم على فكرة الفرد عن ذاته.
٢- الشعور الاجتماعي ويقوم على فكرة الاخرين عن الفرد.
٣- الشعور العام والشعور الاجتماعي الذي يضم اعضاء الجماعه(الشمري ، ٢٠٠٠ : ٣٧).

أما تيرنر وزملائه (tuyner, et . al , 1985) اشار الى ان الوعي هو حالة يدرك فيها الافراد ذواتهم بانهم افراد منفردين حيناً ، وانهم اعضاء في جماعات حيناً اخر ، وان كلا الادراكين يعد ممثلاً للاخر لانه يعبر تعبيراً اساسياً وصادقاً عن الذات وهذا يعني ان الفرد ادرك ذاته على نحو اقل تفردية في تلك اللحظة (نظمي ، ٢٠٠٨ : ١٢٧) ، واكد (برنتاو ١٩١٧) على أن الوعي نشاط ذاتي ومستقل عن الواقع الذي تتوجه فيه الذات الى الموضوع الذي تتعايش معه ، ويتم ذلك عبر الاحساسات والافكار والصور عن ذلك الواقع (عامود ، ٢٠٠١ : ٩٩-١٧٨) .

واشار دوفال وويكلاند (Duval &Wichlund, 1972) الى ان الوعي الذاتي لا يمكن ظهوره في غياب تقويم الذات او تقدير الذات مقابل محكات الصحة والاهداف العقلانية المناسبة واساليب السلوك والسمات (Duval &Wichlund , 1972 : 20)، وتؤدي عمليات التحويل للذات عندما تكون الذات موضوعاً ، قياساً الى الفرد في تغيير قيمة او انماط حياته ، وفي علاقاته بالاخرين أو تعمل الى استبصار سلوك الفرد لنفسه واعادة تأويله واحساسه بقدراته في حل المشكلات ، او صياغتها في إعادة تغيير المواقف واستخدام قدراته بطريقة فعالة (احمد ، ٢٠٠٠ : ١٢٦).

والانسان عندما يكون على درجة عالية من اليقظة لما يفكر فيه ، ويكون في حالة واعية يدرك فيها الفرد ذاته ، بحيث تكون لديه القدرة على رؤية ذلك بواسطة افعاله وتصرفاته ومدى التزامه بمعايير مجتمعة وقيمه وثقافته ، بحيث تكون رقيباً لذاته وبيئته بأستمرار على وفق محكات ذاتية وموضوعية ، فيتولد لديه نوعاً من التقويم الذاتي لنفسه ولبيئته الخارجية(سعيد ، ٢٠٠٨ : ١٦٢).

اشار بارأون (Bar-on , 1997) ان من أهم الكفايات التي يتميز بها الاشخاص الاكثر فاعلية ونجاحاً في الحياة ، هي الوعي الذاتي الانفعالي والتعاطف والمرونة والتفاؤل والسعادة والقدرة على حل المشكلات والكفاية الذاتية ، والقدرة على اقامة العلاقات الشخصية وضبط الاندفاع وتحمل التوتر (Bar – on , 1997, p.4).

وأكد (باندورا ، ١٩٧٧) على ضرورة الربط بين الوعي الذاتي الانفعالي والفاعلية الذاتية ، حيث أنهما تساعدان الفرد على تأدية السلوك المناسب فالافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الوعي الذاتي والفاعلية الذاتية يستجيبون على نحو افضل من غيرهم في بعض المواقف التي يواجهونها (محمود ومطر ، ٢٠٠٧ : ١٠٥).

واشار دونالد وكامبل (Donald &Campboll, 1963) الى ان هناك ارتباط بين كيفية رؤيتنا لشيء ما ، ومانفعله تجاه ذلك الشيء ، أن الكيفية التي ارى بها الشيء من الموقف الاجتماعي قد لا تكون احياناً اكثر من مجرد طريقة بديلة للإعلان عما ينوي الفرد فعله تجاه ذلك الموقف او الشيء" (Campboll, 1963, p.6) وبحسب نظرية باس ، ١٩٨٠ ، فأن الوعي الذاتي يتكون جزئياً بواسطة تركيز انتباه الفرد على مشاعره وافكاره الداخلية (وعي الذات الخاص) او على ذاته كما يراها الاخرون (وعي الذات العام) ، أن تأملات الفرد في افكاره ومشاعره الداخلية بقوة تكون لديه معرفة عن ذاته تمكنه من اختبارها في بعض المواقف الاجتماعية ، ولكن الافراد يختلفون من تركيز انتباههم

على افكارهم ومشاعرهم ، وهذا ما اقترحته نظرية وعي الذات القديمة المتمثلة بـ (دوفال وويكلاند) والجديدة التي مثلها كل من (كارفر وشاير وباس) (العنزي ، ٢٠٠٦ : ١٧٠).

وأكد كل من سيرفون وبيك على معتقدات الاشخاص حول فاعلية الذات والوعي الذاتي ، هي التي تحدد مستوى الدافعية لديهم ، وأنه كلما تزايدت ثقة الافراد في فاعلية ذواتهم ووعيهم بأنفسهم يزيد من مجهودهم ، فضلاً عن زيادة اصرارهم على تخطي ما يواجههم من عقبات ، وعندما يواجه الافراد الذين لديهم شكوك في قدراتهم الذاتية ووعيهم يكون ذو مستوى منخفض يقللون من مجهودهم ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة(الجاسر ، ٢٠٠٧ : ٢٨).

*** أنواع الوعي الذاتي : Types Self – Awareness**

أن الوعي بوصفة مفهوماً عاماً فأنه يعبر عن معرفة ما يتضمنه من احداث او امور تأخذ احياناً صوراً متنوعة ، ومستويات وانواعاً متعددة ، وان هذه جميعها تدل على وعينا بما يدور حولنا وهذا يسمى ادراكاً أو وعياً بما في داخلنا من مشاعر وبماضينا وحاضرنا فهذا يطلق عليه الذاكرة ، او وعينا بالعلاقات ويسمى ذكاء او تخيل ، ويكون الوعي بصفة عامة ((مرحلة موضوعية لكونه وعياً بالاشياء والموضوعات والاحداث التي تقع خارج الذات وداخلة ، فضلاً عما يحتويه من اشياء وافكار جديدة(Farthing, 1992, p.6).

وأن الوعي الذاتي بصفة خاصة ، يندرج ضمن المتغيرات النفسية الداخلية وما يرتبط به من احداث ومثيرات تنعكس بدرجة مرتفعة او منخفضة على ابنية الفرد العقلية والفكرية ، ويتضمن ذلك نوعين وظيفيين متحدين معاً في الوقت نفسه احدهما خارجي قائم على الأحساس والثاني داخلي قائم على الذاكرة (منصور ، ٢٠٠١ : ٢٢).

واشار باس الى ان هناك نوعين من الوعي الذاتي وهما :

الاول : الوعي الذاتي الخاص ، الذي يقصد به الحالة العابرة من الانتباه الى الجوانب الداخلية والخارجية والتي تتكون منها الذات الخاصة ، وهذا يعني ان الفرد يكون مركزاً شعوره وانتباهه على الجوانب الداخلية وغير المشتركة (Bass, 1980 , p.22).

الثاني : الوعي الذاتي العام او ما يسمى الخارجي او البيئي عند (باس) ، ويقصد به أن يكون انتباه الفرد مركزاً نحو ذاته بوصفة موضوعاً اجتماعياً ، او الانتباه الذي يتركه الفرد لدى الاخرين عندما يكون هو موضوعاً اجتماعياً في مكان عام يراه فيه الاخرون وينتبه اليهم ، بحيث تسهم تأملاته وانفعالاته ومشاعره في تكوين الذات واختبارها في بعض المواقف الاجتماعية. (Buss, 1980 , p.p. 22-34)

وأكد ويتن (weiten , 1995) ان الوعي الخاص بالفرد يعبر عن ادراك كل المثيرات الداخلية والخارجية ، وأن الوعي الخاص بالفرد يتضمن مجموعة من النقاط هي :

أ. ادراك الاحداث الخارجية.
ب. أدراكلاحساس الداخلي.
ج. ادراك الذات.
د. الوعي بالافكار حول الخبرات المختلفة (weiten , 1995, p. 172).

بينما ميز الشيخ ١٩٩٦ بين نوعين من الوعي وهما :

١- الوعي الاشرقي (التوجيهي) : وعي يسبق الاستجابة ويمثل الانتباه الى الموقف المثير ، حيث انه يصحح الاستجابات ويجعلها ملائمة للتعامل مع المواقف ، ووعي وظيفي يشبع من خلال العمليات العقلية أو الذكاء ، ويكون مرتبطاً بالوجهة الادائية للسلوك.

٢- الوعي الوجداني : ويكون اقرب الى ما يطلق عليه مصاحبات وجدانية للاستجابة مثل الوعي بمعدل الفرح الذي يعقب استجابة مخيبة او محبطة ، فهذا النوع من الوعي يكون مرتبطاً بكيفية اداء الاستجابة (الشيخ ، ١٩٩٦ : ٧٩-٨١).

نظرية باس (Buss, 1980):

ارنولد باس صاغ نظرية الشعور بالذات الخاصة ، اذ ينظر الى الذات من محورين اساسيين هما:

١- الذات الحسية مقابل الذات المعرفية.

٢- الذات الخاصة مقابل الذات العامة.

اشار (باس) الى مدى أهمية التمييز بين الذات الحسية المبكرة والبسيطة ، والذات المعرفية المتقدمة ، وحاول ايضاً التمييز بين الجوانب الخاصة والعامة للذات Self، حيث اكد أنه لكل فرد ذاتاً مستقلة عن غيره ، فأن الذي يحدث للفرد ليس اكثر اهمية من الذي يحدث للأخرين، اذ أنه اكد على الخلفية العلمية للاستدلال على الذات اكثر من التخمينات الشخصية والافكار ، فوجد ان المجموعة الاولى من الحقائق تشير الى الذات على أنه من الاحداث الحسية ، فالفرد يكون على وعي Aware ومعرفة تامة بحدود جسمه Body boundaries وبأستطاعته الممايزة بين التغيرات التي تكون داخل الجسم وخارجه ، بحيث يكون جزءاً فعالاً من الفرد ، والجزء الاخر منه غير فعال ، هنا الفرد يستطيع أن يمايز بين (أناMe) و(لست انا Not me) ، وهو اساس الاستدلال على الذات (Buss , 1980, pp . 2-3) .

وعرف (باس) الذات المعرفية Self – cognitive انها ذات متطورة و متقدمة ، كما يمكن الاستدلال على الذات عبر المرآة (Mirror – image) وهي الذات الحسية Self – sensory ، واشار (باس) الى ان هناك ثلاثة انواع من السلوك يُدل عليها وتشمل تقدير الذات (self – esteem) وتخفي ((covertness وفيه يستطيع الفرد أن يمايز بين ماهو باطني وما هو ظاهر ، والنوع الاخير هو الاستدلال على الذات بوصفنا عارفين بالذات من خلال أكتشاف أن الاخرين ينظرون الى العالم بشكل مختلف عن الطريقة التي ننظر بها نحن وأن منظور الفرد الذي يمتلكه هو واحد من الاشياء التي تجعله متفرد من أحساسه بالذات (Buss, 1980 , pp. 4-5).

•الذات الخاصة مقابل الذات العامة :

يقضي الافراد كثيراً من الوقت في فهم البيئة وأدراكها ، حيث تتوجه احاسيس الافراد الاكثر حدة نحو البيئة المحيطة بهم ، ولكن عندما يوجه انتباههم الى ذواتهم ما الذي يلحظونه ؟ فأجاب باس على ذلك بأجابتين اشار فيهما على ان للذات جانبين فقط هما الجانب الخاص والجانب العام فقط.

فالجوانب الخاصة (Private) يمكن للفرد ملاحظتها عندما يمر بخبراتها وحده ، فالفرد فيها هو الذي يعبر عن تجربته بنفسه ويخبر عنها ، وهذا لا ينكر احتمالية استدلال الاخرين على ما يمر به الفرد من خبرة داخلية ، اما الجوانب العامة Public فيستطيع الآخرين مشاهدتها بسهولة وذلك عبر الطريقة التي يظهر بها الفرد للآخرين ، وهو ايضاً يستطيع ملاحظة هذه الاشياء نفسها ، وكأنها من منظوره الخاص لكون هذه الجوانب ظاهره تماماً(Buss, 1980 : p.7).

•مكونات الشعور بالذات الخاصة : Private Self- Consciousness

الشعور بالذات الخاصة يقصد بها تركيز انتباه Attention الفرد على الجوانب الداخلية وغير المشتركة لذاته ، ووضع باس مكوناتها وقام بتصنيفها على شكل سلم يبدأ بالمثيرات الجسمية وينتهي بالتأمل وذلك لغرض التنظيم ، فالفرد وحدة يحس بالأحداث الجسمية فضلاً عن حالات اخرى صعبة وغامضة وغير مدركة من شخص اخر كالمديح والانفعال والسعادة ، وبأستثناء التعابير الفسيولوجية او ان يتم وصفها من قبل الفرد نفسه ويتم نقلها للأخرين بحيث يكون ذلك الوصف ضعيف ، فهذا الوصف للذات الخاصة هو الاستبطان والتأمل الذاتي Self – reflection ، وفيها تنشأ لدى الفرد احلام اليقظة لانجاز شيء معين ، أو يقوم باحترام ذاته وتقييمها ، وقد يتعجب الفرد بخصوص ما هو عليه ، ويضع التخمينات بخصوص الهوية الحالية والتي هي هويته المستقبلية (Buss, 1980 , p.13).

وفي هذا المجال وضح باس ان سمة الشعور بالذات الخاصة تتم عن طريق احداث المسببات الخاصة ، فالتركيز على الذات في هذه الحالة يكون لمدة وجيزة نتيجة المثيرات المحيطة التي تؤدي

الى اثارة الانتباه ، فالوعي الذاتي اذن ما هو الا حالة عابرة ، فالتمييز بين الميل والحالة العابرة يكون اسهل من تذكره (Buss, 1980 , p.20).

وبخصوص النوع الاول من الذات ، فالافراد الذي يكون استعدادهم عالٍ للانتباه للجوانب غير المشتركة والداخلية لذواتهم ، فأن هؤلاء يكونون شاعرين على نحوٍ خاص بذواتهم ، ويتعرفون على دوافعهم واهدافهم ويتصفون بكثرة التخيل لذواتهم ، ويعرفون انفسهم على نحوٍ دقيق نتيجة الاستبطان المتكرر ، وأنهم يصفون ذواتهم وصفاً دقيقاً مع تساوي الاشياء الاخرى وأنهم يقدمون الوصف الدقيق لشخصياتهم ، اما الافراد الذين تكون ميولهم ضعيفة للانتباه الى جوانبهم الداخلية وغير المشتركة لذواتهم فهم نادراً ما يختبرون ذواتهم وقليلاً ما يتعرفون على دوافعهم الخاصة بذواتهم ، وبالتالي فهم لا يعرفون سوى القليل عن شخصياتهم (Buss , 1980 , p.20).

•الجوانب العامة للذات:

وتتضمن الذات العامة ما يلي:

١- المسببات والعمليات المستنتجة وتأثيراتها ، تعد افعال الاخرين الاكثر تكراراً للوعي بالذات العامة ، وغالباً ما يكون الظهور امام الطرف الآخر كافياً لجعل الفرد مهتماً وقلقاً بخصوص ذاته كموضوع اجتماعي.

٢- الاستعدادات ، ويشير بها الى الشعور بالذات العامة Public self Consciousness ويوضح بها باس ١٩٨٠ تركيز انتباه الفرد الى ذاته بوصفها موضوعاً اجتماعياً.

٣- ميدان الجوانب العامة ، وتشمل الخصائص والصفات التي يمكن ملاحظتها ، ويعد هذا الميدان من العناصر الاكثر أهمية ففي كل مجتمع يمثل الحد الادنى من المعايير التي تحدد الكيفية التي يقدم بها الافرد انفسهم في المكان العام ، والعنصر المهم في هذا الميدان هو الاسلوب الذي نواجه به الاخرين (Buss, 1980 , pp.25-28)، والوعي بالذات العامة (Public self – awareness) فالافراد ذوو الشعور بالذات العامة يميلون الى تركيز ذواتهم بوصفها مواضيع اجتماعية ، ويشير الى الحالة العابرة ، وليس كل انتباه اجتماعي يؤدي الى الشعور بالخجل أو أنه غير سار او يسبب الاحراج بالرغم من انه يسبب القلق الاجتماعي ، ويرى باس ان الوعي بالذات العامة من المفروض ألا يحدث مالم تكن هناك ظروف تستحثه ، لان الشخص يكون تحت الملاحظة او التغذية الراجعة(Buss , 1980, pp. 28-36).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ، وكذلك اداة البحث حيث تبنت الباحثة مقياس الوعـــــي الذاتي للقره غولي واستخرج الصدق والثبات للمقياس ، وكذلك تطبيق المقياس واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، علماً ان المنهجية المتبعة في هذا البحث هو منهج البحوث الوصفية الارتباطية.

اولاً مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم وجنسهم اذ بلغ حجم المجتمع الاصلي له (٤١٢٤٩) طالباً وطالبة بواقع (١٦٩٠١) ذكور موزعين (١١١٦٠) انساني و(٥٧٤١) علمي و(٢٤٣٤٨) اناث موزعين بواقع (١٥٤٣٣) انساني و(٨٩١٥) علمي والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح مجتمع البحث

الكليات الانسانية					الكليات العلمية			
ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	مجموع	ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	مجموع
١	تربية ابن رشد	١٥٥٢	١٩٧٤	٣٥٢٦	١	الطب	٦٢٨	٨٨٤	١٥١٢
٢	اللغات	١٤٥٨	١٨٧٦	٣٢٣٤	٢	الطب البيطري	٣٤٧	٣٠٦	٦٥٣
٣	الاداب	١٦٧٠	٢٢٤٧	٣٩١٧	٢	التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	١٠٠٦	١٣٤٣	٢٣٤٩
٤	الاعلام	٦٧٥	٣٦٩	١٠٤٤	٤	التربية للبنات حاسبات	-	٢١٨	٢١٨
٥	تربية الرياضية	٨٦٥	٢٩٢	١١٥٧	٥	التمريض	٢١٢	٤٣٠	٦٤٢
٦	التربية الرياضية للبنات	-	٦٢١	٦٢١	٦	الهندسة	١٢٦٣	١٣١٣	٢٥٧٦
٧	التربية للبنات	-	٣٣١٩	٣٣١٩	٧	الصيدلة	٣٠٧	٦٦٥	٩٧٢
٨	العلوم السياسية	٥٠٤	٥٣١	١٠٣٥	٨	طب اسنان	٣١٤	٥٩٧	٩١١
٩	الفنون الجميلة	٨٣٦	٥٢٨	١٣٦٤	٩	طب كندي	١٩٥	٢٤٨	٤٤٣
١٠	القانون	٣٠٦	٦٨٣	٩٨٩	١٠	هندسة خوارزمي	١٢٦	٣٣٤	٤٦٠
١١	الاداب والاقتصاد	٢٧٤٠	١٨٤٤	٤٥٨٤	١١	الزراعة	٦٥٤	٦٧١	١٣٢٥
١٢	العلوم الاسلامية	٦٥٤	١١٤٩	١٨٠٣	١٢	علوم	٦٧١	٦٥٣	١٣٢٤
		١١١٦٠	١٥٤٣٣	٢٦٥٩٣	١٣	علوم نبات	-	١٢٧١	١٢٧١
					١٤	المجموع	٥٧٤١	٨٩١٥	١٤٦٥٦

عينة البحث:

لغرض الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث ، فقد صنفت الباحثة الكليات التابعة الى جامعة بغداد الى كليات انسانية التي يبلغ عددها (١٢) كلية ، وكليات علمية يبلغ عددها (١٣) كلية ، ود تم بطريقة عشوائية طبقية سحب كليتين من الكليات الانسانية وكان الاختبار على كليتي (الاداب والتربية ابن رشد) وقد طبق الاجراء نفسه على الكليات العلمية فقد وقع الاختيار على كليتي (العلوم ، والتربية للعلم الصرفة / ابن الهيثم) وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة موزعين بحسب الاختصاص الانساني المتمثل بكليتي (الاداب) والتربية ابن الرشد ، وبواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة منهم (٧٠) طالب و(١٣٠) طالبة والاختصاص العلمي المتمثل بكليتي العلوم – والتربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم بواقع (٢٠٠) طالباً ، منهم (٨٩) طالباً و(١١١) طالبةجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح عينة البحث

الكلية	المرحلة	الاولى		الرابعة		المجموع
	الجنس / التخصص	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
التربية ابن الهيثم	علمي	٢٠	٣٠	٢٣	٢٧	١٠٠
العلوم	علمي	٢٨	٢٢	١٨	٣٢	١٠٠
المجموع		٤٨	٥٢	٤١	٥٩	٢٠٠
كلية التربية / ابن رشد	انساني	٢١	٢٩	١٥	٣٥	١٠٠
الاداب	انساني	٢٤	٢٦	١٠	٤٠	١٠٠
المجموع		٤٥	٥٥	٢٥	٧٥	٢٠٠
		٩٣	١٠٧	٦٦	١٣٤	٤٠٠

ثالثاً : اداة البحث:

تعد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك وان اختيار الاداة لها أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastausi , 1976 :15).

ولغرض التحقق من اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بما يأتي :

أولا: مقياس الوعي الذاتي

تبنت الباحثة مقياس الوعي الذاتي للقره غولي (٢٠١١) الذي يتكون من (٢٦) فقرة موزعة على مجالين هما ، مجال الوعي الذاتي الخاص ، ويحتوي على (١٤) فقرة ، ومجال الوعي الذاتي العام _ البيئي، ويحتوي على (١٢) فقرة.

وقد اعتمد الباحث اسلوب(ليكرتLikart)، بوضع مدرج خماسي لبدائل الاجابة على المقياس والتي تتراوح من اقصى انطباق الفقرة بحسب الاوزان التي توالت من (٥ ،٤ ،٣، ٢، ١) عندما تكون الفقرة مع موضوع المقياس وهذه الفقرات (٢ ،٣ ، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠ ، ١٤ ، ١٦، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣، ٢٤ ، ٢٦) بينما تراوحت البدائل من عدم انطباق الفقرة ، وبحسب الاوزان التي توالت (١ ،٢ ،٣ ، ٤ ، ٥) عندما تكون الفقرات ضد موضوع المقياس وهذه الفقرات (١ ، ٤، ٩ ،١١ ، ١٢، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥) علماً ان بدائل الاجابة كانت (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي قليلاً ، لا تنطبق علي ابداً) اما الخصائص السايكومترية التي استخدمها فكانت صدق المحتوى والصدق الظاهري ، وصدق البناء ، ولأستخراج ثبات المقياس فقد اعتمد الباحث ، طريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات فيها (٠،٨١) ، ومعادلة إلفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠،٧٤) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل ثباتها (٠،٧٥) ، واعتمد ايضاً الخطأ المعياري حيث بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس الوعي الذاتي ، بطريقة اعادة الاختبار(٣،٢٣٩٦) و (٣،٨٧٩٦) لمعادلة الفاكرونباخ ، و (٣،٧١٦١) للتجزئة النصفية ومن الاجراءات الاحصائية فقد استخدم الباحث القوة التمييزية للفقرات ، واسلوب العينتين الطرفيتين ، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية واحتساب ارتباط درجة الفقرات بدرجة المجال ، وكذلك استخرج الباحث ارتباط المجالات بالدرجة الكلية ، أما البحث الحالي فقد أستخرج له الخصائص السايكومترية الاتية :

•القوة التمييزية للفقرات :

يعد تمييز الفقرات جانباً مهماً في التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية ، لان من الخصائص السايكومترية التي ينبغي ان تتوافر خاصية التمييز Discrimination ، التي تبين مدى امكانية قياس الفروق الفردية بوساطة مفردات هذه المقياس(علام ، ٢٠٠٠ : ٢٧٧).

فضلاً عن التأكد من كافة فقرات هذا المقياس ، وان القصد من القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد فيما يخص السمة التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1967 , p: 45) ولهذا فقد تم اختيار عينة من المجتمع بطريقة طبقية عشوائية بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة ، للتعرف على الخصائص السايكومترية .

•اسلوب العينتين الطرفيتين:

أن هذه الطريقة تستعمل في تعيين معامل الصدق للمقياس وتقوم هذه الطريقة من اساسها على مفهوم قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المتغير الذي يراد قياسه ، وتعتمد على مقارنة درجات المجموعة العليا بدرجات المجموعة الدنيا للمقياس ، وتتم هذه المقارنة عن طريق الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطين ، فإذا كانت هنالك دلالة احصائية بين المتوسطين يعد المقياس صادقاً (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٩١).

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرت المقياس طبق مقياس الوعي الذاتي على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد في الاختصاصات العلمية والانسانية ، وبعد تصحيح درجات كل فرد على المقياس وايجاد الدرجة الكلية ، عملت الباحثة على ترتيب درجات العينة تنازلياً وتبدأ بأعلى درجة (٦٦) وتنتهي بأدنى درجة (٢٩) وبأستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، تم استخراج (٢٧%) من درجات الطلبة تمثل المجموعة العليا و (٢٧%) من درجات الطلبة وتمثل المجموعة الدنيا ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات من كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، اذ انحصرت درجات المجموعة العليا بين (٥٣- ٦٦) ودرجات المجموعة الدنيا بين (٢٩-٤٥) درجة ،

واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الاحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٦) بمستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) واعطت نتائج الاختبار الى ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة ما عدا الفقرة (٢٥) لعدم قدرتها على التمييز والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
معاملات تمييز فقرات مقياس الوعي الذاتي بأسلوب العينتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-test	الدلالة
	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std.Deviation	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std.Deviation		
١	٣,٣٨	١,٣٢٤	٢,٠٣	١،١٦٤	٧،٩٧١	دالة
٢	٤,٢٥	٠,٩٩٦	٣,٣٥	١,١٣٨	٦,١٧٠	
٣	٤,٣١	٠,٩٤٢	٣,٤٤	١,٢١٠	٥,٨٣٦	
٤	٣,٦٠	١,٤٦٦	٢,٧١	١,٣٩٥	٤,٥٦٦	
٥	٤,٣٧	٠,٩٧٢	٣,٦٩	١,٢٢٠	٤,٥٦٤	
٦	٤,٣٤	٠,٧٨٧	٣,٤٠	١,١٢٧	٧,١٤٠	
٧	٤,٤٦	٠,٩٣٢	٣,٥١	١,٢٠٤	٦,٥١٢	
٨	٤,٣٢	٠,٨٨٤	٣,٥٠	١,٠٠٠	٦,٤١٦	
٩	٣,٣٣	١,٣٠٤	٢,٤٢	١,٢٣٩	٥,٢٩٦	
١٠	٤,١٨	٠,٨٨٤	٣,٤٤	١,١٤٦	٥,٣١٨	
١١	٣,٥٩	١,٢٥٣	٢,٣٢	١,٢٣٧	٧,٤٨٧	
١٢	٣,٥٦	١,٢٦٣	٢,٨٥	١,٣٠٣	٤,٠٣٠	
١٣	٤,٠٠	١,٢٣٠	٢,٦٥	١,٣٦٢	٧,٦٥٢	
١٤	٤,٠٥	١,٠٤٥	٣,١٢	١,٣٠٢	٥,٧٦٤	
١٥	٣,٠٤	١,٤٠٧	٢,٦٥	١,٢٤٠	٤,٣٢٩	
١٦	٢,٩٥	١,٤١٠	٢,٣١	١,٢٤٩	٣,٥٧٦	
١٧	٣,٩٥	١,١٧٩	٢,٩٨	١,٢٤٥	٥,٨٩١	
١٨	٣,٣٠	١,٢٤٧	٢,٥٧	١,١٤٦	٤,٤٣٢	
١٩	٤,٢١	١,٠٥٩	٣,٠٥	١,٢٥٦	٧,٣٧٩	
٢٠	٣,٦٠	١,٢٨٢	٢,٥٤	١,١٩٥	٦,٣١٣	
٢١	٤,١٤	١,٠٤٥	٣,٣٤	١,٢٠٩	٥,١٧٩	
٢٢	٣,٧٢	١,٢٦٧	٢,٩١	١,٢٥٧	٤,٧٤٥	
٢٣	٤,٠٤	١,١٥١	٢,٩٧	١,٤٤٣	٥,٩٩٣	
٢٤	٤,١٨	١,٠٤٠	٣,٣١	١,٣١٥	٥,٣٩٧	
٢٥	٢,٣٣	١,٤٢١	٢,٥٦	١,٣١٣	-١،٢٤٣	غير دالة
٢٦	٤,٤٦	٠,٧٩٠	٣,٨٠	١,٠٦٦	٥,٢٢٢	دالة

*** القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)**

- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):** يعد هذا الاسلوب أفضل الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٩٥) ، وان استعمال طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يوضح قوة ارتباط الفقرة بالمقياس ، وذلك على فرضية أن الفقرة تقيس جزء ما يقيسه المقياس بأكمله ، وان المقياس الذي تنتخب فقراته على وفق ذلك يكون صادقاً في بنائه ، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للإفراد على المقياس ، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً باستثناء الفقرة (٢٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤) يوضح قيم معاملات إرتباط درجة فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٣٤١	دالة	١٠	٠,٣١٦	دالة	١٩	٠,٣٩٠	دالة
٢	٠,٣٣١	دالة	١١	٠,٤٠٦	دالة	٢٠	٠,٣١٦	دالة
٣	٠,٣١٦	دالة	١٢	٠,٢١٠	دالة	٢١	٠,٣٠٧	دالة
٤	٠,٢٣٠	دالة	١٣	٠,٣٨٢	دالة	٢٢	٠,٢٨١	دالة
٥	٠,٢٦٠	دالة	١٤	٠,٢٩٧	دالة	٢٣	٠,٣٤٤	دالة
٦	٠,٣٤٦	دالة	١٥	٠,٢٥١	دالة	٢٤	٠,٢٩٠	دالة
٧	٠,٣٠٦	دالة	١٦	٠,١٠٦	دالة	٢٥	-٠,٠٩٥	غير دالة
٨	٠,٣١٧	دالة	١٧	٠,٣١٦	دالة	٢٦	٠,٣١٩	دالة
٩	٠,٢٧٨	دالة	١٨	٠,٢١٢	دالة			

جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً (باستثناء الفقرة ٢٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

ارتباط درجة فقرة بالدرجة الكلية للمجال:

ولما كان مقياس الوعي الذاتي يتكون من مجالين يختلف كل منهما عن الاخر ، لذا يوجب استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه الفقرة ، ومن اجل تحقيق ذلك فقد تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل التي بلغ عددها (٤٠٠) استمارة على وفق مجالي المقياس (الوعي الذاتي الخاص ، ومجال الوعي الذاتي العام – البيئي).

بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة ، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة احصائياً كما في جدول (٥).

جدول (٥)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الوعي الذاتي

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال
١. الوعي الذاتي الخاص	١	٠,٤٣٧	٢) مجال الوعي الذاتي العام	١٥	٠,٢٩٤
	٢	٠,٣٨٩		١٦	٠,٣٥٩
	٣	٠,٣٦٤		١٧	٠,٤٥٣
	٤	٠,٣٨٧		١٨	٠,٢٣٥
	٥	٠,٢٨٦		١٩	٠,٤٦٤
	٦	٠,٣٣٦		٢٠	٠,٣٨٦
	٧	٠,٣٧١		٢١	٠,٣٧٦
	٨	٠,٣٦٠		٢٢	٠,٤٢٨
	٩	٠,٣٣٨		٢٣	٠,٤٥٢
	١٠	٠,٣٩١		٢٤	٠,٣٩٢
	١١	٣٧٤		٢٥	٠,٣٢٩
	١٢	٠,٣٣٨			
	١٣	٠,٤٣٠			
	١٤	٠,٤١٧			

•الخصائص السايكومترية للمقياس :

أن المقياس ينبغي ان تتوافر فيه بعض الخصائص السايكومترية الاساسية التي من اهمها صدقه وثبات درجاته (علام ، ٢٠٠٠ : ١٨٤) ، لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته ، وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي:

•صدق المقياس (scale Validity)

يقصد بالصدق ان يقيس المقياس الخاصية التي وضع من اجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من اجله (كراجة ، ١٩٩٧ : ١٤١) ، يعد الاختبار صادقاً عندما يكون قادراً على قياس السمة التي وضع المقياس من اجلها.(الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٩).

- الصدق الظاهري (Face Validity) :

يطلق على الاختبار صفة الصدق احياناً إذا كان يبدو ظاهرياً أنه صادق ، او إذا كان سهل الاستعمال (عيسوي ، ١٩٩٩ : ٥٠) ، يعد هذا النوع من الصدق طريقة مفضلة في ان تقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية المقياس وفقراته ومدى قدرته على قياس المتغير المطلوب قياسه (Ebel , 1979 : 72) لذا قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس في جامعتي بغداد والمستنصرية وتم تزويدهم بفقرات المجالين التي يقيسها القره غولي وكما مبين في الملحق(٢).

وقد تم اعتماد قيمة النسبة المئوية معياراً لأراء المحكمين على صلاحية المقياس من عدمه ، وان النسبة كانت ١٠٠% .

٢- صدق البناء (Construct Validity)

يعتمد صدق بناء المقياس على العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس ، والى اي مدى يقيس الاختبار الفرضيات التي يبنى عليها المقياس (ابو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٤٠) لذلك تعد العلاقة على وفق هذه الطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وأرتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه والتي تمثل احدى مؤشرات صدق البناء (Anastasi, 1979 , p. 154).

•ثبات المقياس (scale Reliability):

يعد الثبات من سمات الاختبار الجيد ، حيث يقصد به ان الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها ، وان الاختبار الثابت ينبغي الا يعطي نتائج مختلفة كلما اعيد تطبيقه ، لأنه يشير الى درجة ثبات الدرجات التي يحصل عليها مجموعة معينة من الافراد عند تطبيق اختبار معين عليهم مرتين متلاحقتين او اكثر كلما كانت النتائج متشابهة (عيسوي ، ١٩٩٩ : ٣٩) وتعتمد صحة المقياس على مدى ثبات نتائجه وصدقه ، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها اذا قاس الشيء مرات متتالية ، وقد يعتبر ، درجة الاتساق أو التجانس بين نتائج المقياس في تقدير صفة او سلوك ما (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٢٩) ، ولغرض ايجاد ثبات مقياس الوعي الذاتي فقد اعتمدت الباحثة على طريقة الاختبار و اعادة الاختبار في أستخراج الثبات .

•طريقة اعادة الاختبار (Test – Re test method) :تعد هذه الطريقة من افضل الطرائق في الحصول على الثبات ، حيث تقوم هذه الطريقة على اجراء القياس على مجموعة من الافراد ثم اجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ، ١٩٧٩ : ٥١٩-٥٢٠).

وقد تم اختيار عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد كليتي (التربية ابن الهيثم) و(التربية ابن الرشد) وتم اعادة الاختبار بعد مرور مدة اسبوعين على التطبيق الاول وتم حساب الثبات للمقياس بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) وتعد هذه القيمة مؤشراً ايجابياً على مدى استقرار اجابات المستجيبين على مقياس الوعي الذاتي وذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥).

المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي الذاتي:

لقد توافرت لمقياس الوعي الذاتي المؤشرات الاحصائية التالية المبينة في الجدول (٦) ، اذ تشير القيم المعروضة في الجدول الى أن المؤشرات الاحصائية تقترب من التوزيع الاعتدالي من خلال تقارب قيم مقاييس النزعة المركزية ، وأنخفاض قيم الانحراف المعياري وانخفاض قيمتي الالتواء والتفرطح الخاصة بتوزيع الدرجات وهو مؤشر ايجابي على صلاحية عينة البحث ، كما يتضح من خلال التوزيع التكراري لدرجات افراد العينة على فقرات المقياس في الشكل(١)

جدول (٦)يوضح

المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي الذاتي

المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي Mean	٨٨,٥٢٥٠
الوسيط الحسابي Median	٨٨,٠٠٠
المنوال Mode	٨٧,٠٠٠
الانحراف المعياري std.dviation	٩,٠١٧٣٥
الالتواء Skewness	٠,٠١٩
التفرطحKurtosis	٠,٢٦٦
اقل درجةMinimum	٦١,٠٠
اعلى درجة Max mum	١٢,٠٠

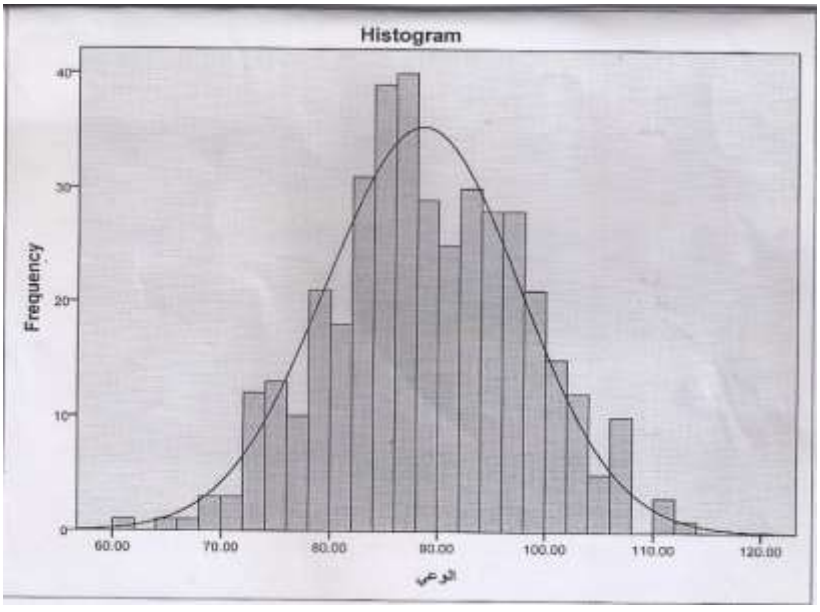

الشكل(١)التوزيع التكراري لأبعادالعينه على فقرات مقياس الوعي الذاتي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث على وفق الاجراءات وتفسيرها و مناقشتها واستنتاجها على وفق أهداف البحث والتوصيات والمقترحات ، وكما يأتي :

١ –الهدف الاول : التعرف على الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة .

أشارت نتائج البحث الى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الوعي الذاتي قد بلغ (٨٥،٨٦٧٥) وبانحراف معياري قدره (٩،٥٣٥٠٥) وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٧٥) درجة ، تبين أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٢،٧٩٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وهذا يشير الى أن طلبة الجامعة يتصفون بالوعي الذاتي والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) يوضح

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيم التائية لدرجات أفراد العينة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الوعي الذاتي	**٤٠٠**	٨٥،٨٦٧٥	٩،٥٣٥٠٥	**٧٥**	٢٢،٧٩٥	دالة

أشارت النتيجة التي يظهرها الجدول (١١) الى أن طلبة الجامعة يتصفون بالوعي الذاتي وهذه النتيجة تنسجم مع نظرية (باس ، ١٩٨٠) والتي أشار فيها الى أن سمة الشعور بالذات الخاصة تتم من خلال أحداث المسببات الخاصة فالتركيز على الذات يكون لمدة وجيزة نتيجة المثيرات المحيطة التي تؤدي الى إثارة الانتباه ، فالوعي في هذه الحالة يمثل حالة عابرة أي أن شعور الطلبة بذواتهم يمثل عندهم سمة ، أما الذات العامة وضحها (باس ، ١٩٨٠) في أنها تركز على انتباه الفرد على ذاته بوصفها موضوعاً اجتماعياً ، أي أنها تشمل الخصائص والصفات التي يمكن ملاحظتها ، ففي كل مجتمع تتحدد الكيفية التي يقدم بها الافراد أنفسهم في المكان العام ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة منصور (٢٠٠١) والتي أشارت الى وجود وعي عام بالوقائع والعلاقات المتغيرة و الجديدة داخلياً وخارجياً ، ودراسة (الكعبي ، ٢٠١٠) التي توصلت الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الشعور بالذات الخاصة ، ودراسة (القرة غولي ،٢٠١١) والتي أشارت الى أن طلبة الجامعةيتصفون بالوعي الذاتي .

٢ –الهدف الثاني : تعرف على الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث)

والتخصص (علمي – أنساني) والمرحلة (أول – رابع) .

لغرض التعرف على دلالة الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس ، والتخصص ، والمرحلة ، فقد تم تصنيف أستمارات البحث وفقاً لهذه المتغيرات من أجل معالجتها أحصائياً ، ولتحقيق هذا الهدف ، تم أستعمال تحليل التباين من الدرجة الثالثة لاختبار دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الذاتي ، وكانت النتيجة غير دالة أحصائياً فيما يتعلق بمتغير الجنس (ذكور– أناث) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢،٨٣٠) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٣) درجة عند

مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦،١) ، أما القيمة الفائية لمتغير التخصص (علمي – أنساني) فقد بلغت (١،٨١٤) درجة ، وهي غير دالة أحصائياً لانها أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) درجة وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦،١) وفيما يخص القيمة الفائية لمتغير المرحلة (أول – رابع) فقد بلغت (٠،١٠) درجة ، وهي غير دالة أحصائياً ، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) درجة وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦،١) ، أما عن التفاعل فكان غير دال أحصائياً ، بين متغير (الجنس والتخصص) أذ لم تظهر فروق دالة أحصائياً وبلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٣،٨٤) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦،١) ولا يوجد تفاعل بين متغير الجنس والمرحلة أيضاً ، أذ لم تظهر فروق ذات دلالة أحصائية وبلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٨٨) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦،١) ، ولم يظهر تفاعل دال أحصائياً بين متغير (التخصص والمرحلة) فكان غير دال أحصائياً ولم تظهر فروق ذات دلالة أحصائياً ، أذا بلغت القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٦،١)، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)
تحليل التباين من الدرجة الثالثة للكشف عن دلالة الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير (الجنس والتخصص والمرحلة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	٢٥٧،٣٠٦	١	٢٥٧،٦٣٠	٢،٨٣٠	غير دالة
التخصص	١٦٥،١٢٢	١	١٦٥،١٢٢	١،٨١٤	=
المرحلة	٠،٩٠٣	١	٠،٩٠٣	٠،٠١٠	=
الجنس، التخصص	٣٧،٨٢٣	١	٣٧،٨٢٣	٠،٤١٥	=
الجنس، المرحلة	٨٠،١٠٢	١	٨٠،١٠٢	٠،٨٨٠	=
التخصص، المرحلة	٢٧،٥٦٣	١	٢٧،٥٦٣	٠،٣٠٣	=
الجنس، التخصص، المرحلة	١٩،٨٠٣	١	١٩،٨٠٣	٠،٢١٨	=
الخطأ	٣٥٦٧٨،٠٦٠	٣٩٢	٩١,٠٣٨		
المجموع	٢٩٨٥٥٦٧،٠٠	٤٠٠			
المجموع الكلي	٣٢٦٧٥،٩٧٨	٣٩٩			

أشارت نتائج البحث الى أنه لا توجد فروق بين الذكور و الاناث في الوعي الذاتي ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية (باس ، ١٩٨٠) أن لكل فرد ذاتاً مستقلة عن غيره فأن الذي يحدث للفرد ليس

أكثر أهمية من الذي يحدث للآخرين ، وأن مستوى مفهوم الفرد عن ذاته الحسية يشترك بها الجميع الا أن الذات المعرفية ، وهي الذات المتقدمة والمتطورة فهي التي يختص بها كل أنسان عن غيره لكونه يعلم بماهو باطن وما هو ظاهر عن ذاته الخاصة والعامة ، وأختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (forming ,1978) في معالجة الوعي الذاتي والتي توصلت الى أن هناك فروقاً بين الذكور والاناث في الوعي الذاتي ولصالح الاناث ودراسة (الكعبي ،٢٠١١) في الوعي الذاتي والتي أختلفت معها من ناحية التخصص حيث كانت النتائج دالة أحصائياً لصالح التخصص العلمي ،واتفقت مع الدراسة الحالية من ناحية الجنس على أنه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث في الوعي الذاتي.

ثالثاً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- التأكيد على أهمية الوعي الذاتي وذلك من خلال تنمية الثقة بالنفس ، عن طريق القيام بالانشطة والبرامج التعليمية التي تحفز الطلبة على تنمية الوعي بأنفسهم .

٢- ضرورة تفعيل دور الاسرة من خلال التنشئة الاجتماعية بالحرص على غرس مفاهيم الوعي وتوفير السبل المساعدة على رفع مستوى الوعي الذاتي .

المقترحات :

تقترح الباحثة أجراء الدراسات التالية :

١- أجراء دراسة تبحث متغير البحث الحالي على عينات أخرى (طلبة المرحلة الثانوية) .

٢- أجراء دراسة تتناول متغير الوعي الذاتي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس .

المصادر

- القران الكريم
١. احمد سهير كامل(٢٠٠٠):التوجيه والارشاد النفسي،مركزالاسكندريةللكتاب
To:www- almostafa,com
٢. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٣. الخواجا ، عبد الفتاح سعد محمد(٢٠٠٩) : الارشاد النفسي و التوجيه التربوي بين النظرية والتطبيق ، مسؤوليات وواجبات دليل الاباء والمرشدين ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان.
٤. الزبيدي ، كامل علوان(٢٠٠٥) : دراسات بين الصحة النفسية ،كلية الاداب ، جامعة بغداد.
٥. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وبكر محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ، جامعة الموصل ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.
٦. الزيات ، فتحي (٢٠٠١) : البنية العمالية للكفاءة الذاتية الاكاديمية ومحدداتها ، سلسلة علم النفس المعرفي (٦) ج (٢) مداخل ونماذج ونظريات ، دار النشر للجامعات القاهرة.
٧. السيد ، فؤاد البهي(١٩٧٩) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي.
٨. الشمري ، كريم عبد سامر(٢٠٠٠) ، وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
٩. الشيخ ، عبد السلام احمد(١٩٩٦) : علم النفس بين المثير والاستجابة طنطا ، دلتا للكومبيوتر للطباعة والنشر والتصوير ، مصر.
١٠. العبيدي ، هيثم ضياء (٢٠٠٨) : الشعور بالذات الخاصة واثره في عملية الاقناع ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٤٦، مكتب الاثير للطباعة والنشر ، بغداد.
١١. العنزي ، فتاح محروب البلعاسي (٢٠٠٦) : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، الناشر ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.
١٢. الفتلاوي ، علي شاكر(٢٠٠٨) : مدخل الى سيكولوجية الزمن ، ط١ ، مطبعة برهان ، بغداد .
١٣. القره غولي ، حسن احمد ، والعكيلي ، جبار وادي(٢٠١٢) : سيكولوجية الوعي الذاتي والاقناع الاجتماعي ، ط١ ، مكتبة اليمامة – بغداد.
١٤. القره غولي ، حسن احمد(٢٠١١) : الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومية الاغراء لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
١٥. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، عمان ، دار الشروق ، للنشر والتوزيع.
١٦. امام ، ابراهيم(١٩٨٠) : الاعلام الاسلامي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية في (العوش ، ٢٠٠٤ :٣).
١٧. اوبير ، رونية (١٩٧٧) : التربية العامة ، ترجمة الدكتور عبد الله الدائم ، دار العلم للملايين ، ط٣ ، بيروت.
١٨. بلديون ، ج (١٩٠٢) : مدخل الى علم النفس ، موسكو.
١٩. خليل ، الهام عبد الرحمن(١٩٨٩) : تطور ادخال المعلومات تحت العتبة الادراكية في اصدار استجابات مرغوبة عند المرضى الفصاميين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة طنطا .
٢٠. سعيد ، سعاد جبر(٢٠٠٨) : سيكولوجية التفكير والوعي بالذات ، عالم الكتب الحديث ، للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الاردن.
٢١. سيف ، ياسر(٢٠٠١) : الذكاء العاطفي ، مكتبة الاسكندرية To :www al.mostara.com

٢٢. عامود ، بد الدين (٢٠٠١) : علم النفس في القرن العشرين ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق.
٢٣. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق) القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٤. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، للطباعة والنشر .
٢٥. عيسوي ، (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.
٢٦. عيسوي ، (١٩٩٩) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفي الجامعية الاسكندرية.
٢٧. كراجة ، عبد القادر (١٩٩٧) : القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة ، ط١ ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
٢٨. منصور ، محمد السيد ابراهيم (٢٠٠١) : التفاعل بين المكونات العالمية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة طنطا.
٢٩. نظمي ، فارس كمال (٢٠٠٨) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.

30- Anstasi , A (1979) : fileds of Applied psychology , New York : Mcgraw – Hill.
31- Bar- on, R. (1997): Bar-on Emotional Qoutient , Inventory (EQI) : Technical Manual, Multi Health systems , Toronto.
32- Buss, AH. (1980) : Self – Consciousness and Social anxiety san Francisco.
33- Buss, AH. (1980) : Self – Consciousness and Social anxiety san Francisco.
34- Buss, AH. (1980) : Self Consciousness and Social Anxiety , University of Texas , W, H. Freeman and Company.
35- Campbell , D,(1963) : social attitudes and other acquired behavioral disposition, Psychology of a science, ed. Scotch, New Yourk , Megraw – Hill . Vol .
36- Cheek, g.m& Smith & troop, L,R. (2002) : Relational , Identity , orientation: A fourth scale . for the AIQ paper presented at the meeting of the society for personality and social psychology, savannah , GA.
37- Dewey, g.(1957) : Reconstruction in Philosophy , (Boston , beacon, press.(
38- Duval, S.&Wiklund , R.A.(1972) : A theory of objective self awareness Academic press :New Yourk.
39- Ebel , R.L(1972) : Essentials of education measurement (2nd . ed) Practice hall Englewood cliffs, New Jersey.
40- Farthing , G.W.(1992): the psychology consciousness , New Jersey : Prentice Hall , Asimon& Schuster company.
41- Framing , William, J. (1978) : The . Relationship of moral , Judgment , Self- Awareness and Sex to compliancy Behavior , Journal of Research in personality.

42-Goldman,(1995):Emotional Intelligence ,New Yourk: Bantam Books.
43-Ickes, W. layden , M.A .Barnes R.D.(1978) : Objective self-Awareness , and individuation An empirical , Link , Journal of Personality , N. 46.
44-Shaw, M.E. (1967) : Scales for the measurement of Attitude , new yourkGraw- hill.
45-Turner , R. G, scheier, M..fCarvey , C. s, and Ickes , W(1978): correlates of self- Consciousness . Journal of Personality Assessmeent
46-Velmans , M.(1996) : An introdusction to the science of consciousness Psychological Neurological and Clinical .
30- Weiten, w.(1995) : psychology : themes and Variations 3ed , London : Brooks Cole publishing. Company.

جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

مقياس الوعي الذاتي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب.....
عزيزتي الطالبة.....
بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية.قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة عنها بوضع علامة (Ö) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك.... ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ... .. وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة...علما أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي .....لا حاجة لذكر الاسم

شكرا لتعاونكم معنا..... مع وافر شكري وامتناني

ت	الفقـــــرة	البدائـــــل				
		تنطبق عليّ تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي اطلاقاً
١	أعي تصرفاتي في كل لحظة	√				

•ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:

النوع: ذكر أنثى

التخصص: علمي إنساني

المرحلة : الاول الرابع

مثال توضيحي: إذا كانت الفقرة (تنطبق عليك تماماً) كما موضح في المثال أدناه، تضع علامة(Ö) في المربع المقابل للبديل الذي يطابق رأيك والذي يمثل اختيارك.

ملاً منكم التعاون ..... وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

طالبة الماجستير
تقى بدري عزيز

ت	الفقـــــــــرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي ابداً
١	أجد صعوبة في ربط مشاعري بما أفكر فيه					
٢	أقدر انفعالاتي وعواطفي تقديرا دقيقا					
٣	أعي بما أقوم به من أعمال يومية					
٤	أشعر بحالة من عدم الارتياح عندما أتحدث لنفسي					
٥	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عاداتي السيئة					
٦	أتمكن من تحديد أخطائي					
٧	أهتم بمظهري الخارجي باستمرار					
٨	أشعر بالثقة في نفسي معظم المواقف					
٩	تؤثر انفعالاتي الحزينة في اتخاذ قراراتي المهمة					
١٠	أهتم بأسلوبي الخاص في عمل الأشياء التي أقوم بها					
١١	ينقصني التعامل مع المواقف غير المتوقعة					
١٢	عندما أشعر بالانزعاج فإنني أجهل سببه					
١٣	تنقصني الشجاعة في نقد سلوكياتي					
١٤	أتمكن من إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة					
١٥	أشعر بالحرج عندما أكون مع أشخاص أجهل معرفتهم					
١٦	أقدر أسوء العقبات قبل الشروع في أي عمل مع زملائي					
١٧	أتمكن من تحديد جوانب القوة والضعف عند الاخرين					
١٨	أعتقد أن أفكاري محددة في تعاملي مع مشكلات الحياة					
١٩	أسعى إلى تحقيق أهدافي الاجتماعية بأي وسيلة					
٢٠	أتردد في المبادرة في القيام بأي نشاط جماعي					
٢١	أحاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي					
٢٢	أتمكن من تحديد ما يفكر به الآخرين					
٢٣	أهتم بالطريقة التي تجعلني شخصا مميزا أمام الجنس الاخر					
٢٤	أحاول أن أكون مقبولا لدى الأشخاص الجدد					
٢٥	أعي القيم والمعايير الأخلاقية					

Self Awareness and Its Relation with The Social Persuasion Among the University Students

.

Assistant Professor NajiMahmoodNaji **TuqaBadri Aziz**

Abstract

The following research aims to:-
1- Identify the self-awareness among university students.
3- Differences in self- awareness according to gender (males - females) Specialization (scientific - humanist) and phase (first - fourth(4Differences in social persuasion according to gender (male, female) Specialization (scientific, humanist) and phase (first, fourth).
The recent research limits the University of Baghdad students, and the sample consisted of 400 students, including the four faculties of the University of Baghdad for scientific specialists and humanitarian academic year (2014-2015) of (200) students of the humanitarian of them where (70) male and (130) female and specialized scientific reality (200) tool measure of self-awareness of (Gragoli 2011) inclusing of (25) items divided into two sides.it has extracted the psychometric properties , of the virtual honesty , the honesty of building , the distinguished power to the items and the Relationship paragraph chiefly college degree of the scale and the relationship of the degree of para degree filed and extracted stability test and re-test in a manner bringing the first measure of stability coefficient (0.76) the statistical means , the research used the program for statistical psychological and social science (spss) in dealing the date.
The research results:-
1-University students have self-awareness.
2- There are no differences in self-awareness among university students according to gender, specialization and stage

According to the findings of the current research some of the recommendations and proposals have crystallized.